

دعا إلى تغيير وصف الغزو العراقي إلى «الصدامي» مثنياً دعمها ومواقفها إزاء بلاده

الهاشمي: الكويت أقرب دول المنطقة للعراق.. ونريد جيلاً متسامحاً بعيداً عن الضغائن

● حاورته سميرة فريمش

اشاد سفير جمهورية العراق لدى البلاد علاء الهاشمي بموقف الكويت الداعم للعراق واصفاً هذا الدعم بالايجابي.. وقال الهاشمي في حوار مع «النهار» لشكر الكويت على مواقفها «عند الشدائد تعرف الاخوان» كما يقال، مشيراً الى ان الكويت أصبحت أقرب دول المنطقة للعراق بحكم عوامل كثيرة ودعا الهاشمي لمناشدة الكويتيين لتغيير وصف الغزو العراقي في مناهجهم الدراسية والاعلامية الى الغزو الصدامي.. معللاً ذلك عدم رضا الشعب العراقي لغزو الكويت، وازداد الهاشمي نريد ان نربي جيلاً متسامحاً بعيداً عن اي ضغائن، واكد الهاشمي ان التقارب الاجتماعي والثقافي والفني والاقتصادي سيعزز التقارب السياسي بين البلدين، مقترحاً عقد لقاءات بين المختصين وجمعيات الطلبة والمؤسسات النسائية لدعم التقارب والحوار المشترك.. لذا ندعو المعنيين لبدء الدراسات كي نتجاوز حقبة الغزو. وواضح ان الشعب العراقي يشعر بظلم النظام البائد للكويت آنذاك.. مشيراً الى ان الشعب

العراقي عانى من ويلات النظام البعثي السابق لمدة 35 سنة ومازال يعاني من تبعات هذه السياسة المدمرة.

وكشف الهاشمي ان الوضع العراقي داخلي، نافية ان تكون الاحداث لها علاقة بدول الجوار بل هي قضية وشأن داخلي عراقي. وبين الهاشمي ان التحديات التي تواجهها بلاده والمنطقة ككل هي ازمتات وتحديات صعبة، وواضح الهاشمي ان الحدود العراقية-الكويتية مفتوحة ولم تخلق سوى لفترة قصيرة.. مؤكداً ان الزيارات الدينية مفتوحة وآمنة. وكشف الهاشمي عن تعاون اميني لم يذكر تفاصيله بين العراق والكويت، لافتاً الى ان العراق سيسلم بعض المقتنيات الكويتية قريباً. واكد الهاشمي ان اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين مستعد بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.. داعياً المستثمرين الكويتيين للاستثمار في ميناء الفاو.. كما تحدث في المعاناة الانسانية في ملفات الاسرى المفقودين ورفاتهم وملفات اخرى ستعرضها في تفاصيل الحوار التالي:

● كيف تقيم موقف الكويت تجاه العراق في هذه الفترة الحرجة؟

■ نحن نقدر ونشكر الكويت لموقفها الداعم للعراق وهذه المواقف الايجابية ومبادرة سمو الامير الاخيرة محل ترحاب وتقدير المسؤولين العراقيين.

● لماذا عادت التظاهرات وهل تعتقدون ان هناك ايادي خارجية تدعمها؟

■ التظاهرات حق للشعب اقراها الدستور العراقي. والحكومة بشخص السيد رئيس الوزراء وكذلك المرجعية الدينية دعمت هذا الحق ودعمت حقوق الناس ومطالبهم ومحاولة تحسين الواقع المعاشي لهم ولكن في الوقت نفسه لدينا تخوف من انه كلما طال امد التظاهرات كلما فتح الباب على مصراعيه للمعرضين والعابثين بأمن العراق للتدخل واستغلال التظاهرات وهؤلاء يمثلون جماعات دينية متطرفة وبعثيين من ازلام النظام السابق ويقايا القاعدة و داعش وبعض القوى الاقليمية المستفيدة منهم لإعادة العراق للمربع الاول.. وهذا ما نخدر منه مرارا وتكرارا.. ولقد بادرت الحكومة لتشكيل خلية أزمة لاعطاء الحلول القريبة والمتوسطة المدى والطويلة لمطالب المتظاهرين وكل واع للامور السياسية وادارة الدولة يعلم ان الحلول لن تأتي بين عشية وضحاها.. مع العلم ان الحكومة الحالية هي حكومة تصريف اعمال بصلاحيات مقيدة لحد اعطاء نتائج العد والفرز والنظام مجلس النواب الجديد واختيار رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فيما بعدها.

النفط

● البعض يعيب على العراق وهي دولة نفطية كبيرة ان تستعين بدول الجوار في توفير المشتقات النفطية. كيف تردون على هذا الامر؟

■ عاش العراق فترة 35 سنة تحت حكم نظام ديكتاتوري قمعي وحزب فاشي دمر الحرب والنسل.. وترجع تصدير النفط العراقي في تلك الفترة الى اقل من «3» ملايين برميل مع صدا وتاكل المنشآت النفطية.

● فكان تصدير النفط بحدود (2,3) مليون برميل يوميا.. وكانت كل خطط النظام السابق قد وضعت لحماية أمن نظامه ودعم الجماعات الارهابية التي اقلقت المنطقة كلها وسد العالم وقتها أسماعه عن معاناة الشعب العراقي وانتهاكات النظام له حيث كان صدام أداة للقوى الاقليمية والدولية للاعتداء على الدول المجاورة

وقمع الشعب العراقي حيث سقطت في ايدي النوار وقتها (14) محافظة من اصل (18).. وبعد الانتفاضة والحروب المتكررة للنظام ادرك العالم ضرورة تغيير نظام صدام حسين.. وقتها كنا في المعارضة العراقية نسمى لتغيير هذا النظام بكل الوسائل، واكد اجزم توثيق تلك الفترة لم يتم لحد الآن بعد مرور اكثر من 15 سنة على تغيير النظام في العراق.. فنحن نحتاج الى جمع وتوثيق كل الوثائق والمستندات لكتابة تاريخ العراق للسنوات الفائتة.

● عندما نسلم من الاخوة الكويتيين ما حدث لهم اثناء فترة الغزو ونتفهم مشاعرهم ومظلوميتهم كما ان من حقنا ان نقارن هذه الفترة 7 اشهر عانى فيها الكويت بمعاناة الشعب العراقي لمدة (35) سنة نتفهم حجم الجريمة الكبرى المرتكبة بحق الشعب العراقي لان تركة هذه الجرائم ما زالت موجودة لان على الساحة العراقية.

● فبعد سقوط النظام عام 2003 نجد ان بعض القوى الاقليمية والمحلية لا تريد ان يستقر العراق بعد المعطيات المختلفة عن فترة النظام وبالتالي فان العراق لم يهنا حتى الآن حيث تعرض للسلب والنهب وتروك الحبل على الغارب للعابثين والطامحين في خيرات العراق.. ودفعت بعض الانظمة الاقليمية المليارات لارجاع دفة الحكم في العراق لسابق عهدها.

● ان تاريخ العراق بعد 2003 لم يكتب لحد الآن كتابة موضوعية فالك اليوم يتحدث علماء بان السيد رئيس الوزراء اوضح بعد القضاء على داعش بان المرحلة القادمة اصعب لانها مرحلة محاربة الفاسدين في الداخل. وهي عملية خطيرة ومعقدة وتحتاج الى اصطفاات وطنية ثابتة.

● فالك سنياً كان ام شعبياً، مسيحياً كان ام مسلماً، عربياً كان ام كردياً يحتاج الى لم الشمل والعمل المشترك لبناء العراق الجديد.. وخبرات العراق العديدة تكفي الجميع.. والمحاصصة التي وزعها السيد ريمر في دستور العراق امر اوصلنا الي ما وصلنا اليه الآن ويجب الرجوع الى ارادة الشعب الحقيقية واختيار الاصلح لادارة البلد.

● تاخر العرب في التدخل ودعم العراق الا انهم الآن

متواجدين داعمون له فكيف ترون هذا الدعم ام انه لم يعد مجدياً؟

■ العراق لا يحتاج الى اي تدخل خارجي وسياستنا الحالية مبنية على عدم الدخول في محاور اقليمية او دولية.. يكفيننا كل ما جرى من محاور وحروب.

● بكفيننا ما جرى للعراق من حروب مدمرة واستشهاد الالاف من البشر ونحن الآن نسعى الى ان تكون اداة وعامل اصلاح في المنطقة.. فاليوم نريد دعم اخواننا واشقاقتنا العرب والمسلمين ولكن الدعم غير المشروط وعدم التدخل بالشأن الداخلي العراقي وانما ان يكون الدعم والانفتاح العربي الاخير لاسناد الامن والامان في العراق ودعم الاستقرار فيه..

● فاستقرار العراق وشعبه المظلوم الذي عانى الكثير وهذه المظلومية بدأت تنعكس في الشارع الآن.. حيث بدأ الناس بالمطالبة بحقوقهم وتوفير مستلزمات حياتهم اليومية والدعم اليوم وان جاء متأخراً لكنه افضل من لا شيء والعراق يدعو الاشقاء في المنطقة للحوار المشترك وفتح آفاق العمل المشترك لرفاهية وامن المنطقة وشعبها ونحن نرحب بكل من يمد يد المحبة والعون لشعبنا ووطننا للخروج من عنق الزجاجة وايدينا ممدودة للجميع فالحوار الجيوي يحقق أمن المنطقة والقادم في الايام يتطلب التضامن والتفكير بحلول جماعية ولدينا تجربة الاتحاد الاوربي وبعض التكتلات والمنظومات الاقتصادية الدولية خير مثال على فائدة التعاون المشترك.

الحدود امنة

● ونحن نستذكر الغزو الغاشم وفي ظل الاحداث الجارية اليوم ما هي الصورة الواضحة للحدود العراقية - الكويتية واذا ما كانت هناك مخاوف على المسافرين؟

■ لله الحمد فإن اغلاق الحدود كان وقتياً وقصيراً واليوم نتيجة لخروج المتظاهرين ومحاولة البعض منهم لقطع الطريق الدولي لا بداعي ارباب الجيران وانما لان المنفذ الحدودي واحد في مصادر الدخل العراقي المالي وهو منفذ تجاري مهم والمواطنون تعاملوا معه بهذا اللاهظ.

● والمسؤولون العراقيون يؤكدون دوماً احترام العراق لحسن الجوار وكحل وزارة الخارجية المستقبل السفير الكويتي في بغداد شدد على العلاقة الاخوية بين البلدين واحترام حسن السيرة والجوار وعدم التدخل في الامور الخاصة بالكويت.. ولابد من اشاعة الامن والاطمئنان والقضية ليست موجهة لدول الجوار وطمان الوكيل السفير الكويتي على ان الاحداث داخلية وليس لها علاقة بالكويت.. ولابد من اشاعة الامن والاطمئنان والقضية ليست قضية مظاهرات مع حق المواطن بذلك ولكن لابد من ايجاد حلول سريعة لان الناس تعيش ازمتات يومية والحكومة بادرت وتستكمل هذه المبادرات بحلول سريعة ولا نجاح هذه المبادرات لابد من التهذئة ولابد من تعاون رؤساء وجهاء العشائر والقبائل وعدم السماح للمعرضين بالدخول بين الناس والاساءة للحقوق المشروعة لهم وارجاع الاوضاع للمربع الاول.. ورسالتنا رسالة اطمئنان ومحبة للكويت وتحسب لها مبادراتها قبل غيرها في هذا الظرف الحساس.

● كيف تقيم موقف الكويت تجاه العراق في هذه الفترة الحرجة؟

■ نحن دائماً نشكر الكويت وموقفها الداعم للعراق فعند الشدائد تعرف الاخوة والكويت مواقفها ايجابية جدا مع العراق، خصوصا في الفترة الاخيرة ومبادرة سمو الامير محل ترحاب وتقدير من المسؤولين كافة.

احتجاجات

● لماذا عيدت التظاهرات وهل تعتقدون ان هناك ايادي خارجية تدعمها؟

■ التظاهرات حق للشعب والحكومة بشخص رئيس الوزراء والمرجعية الدينية دعمت المتظاهرين ودعمت حقوق الناس ومطالبتهم بحقوقهم ومحاولة تحسين اداثهم المعيشي وهذه الامور جميعها ضمنها الدستور العراقي لكن في الوقت نفسه لدينا تخوف من انه كلما طال امد التظاهرات فتح الباب على مصراعيه للمعرضين والعابثين بأمن العراق لتحسين الفرصة للدخول واستغلال المظاهرات سواء كانت جماعات متطرفة دينيا او بعثيين او بعض القوى الاقليمية التي لا يريد للعراق الاستقرار ومحاولة اعادته الى المربع الاول وهذا ما نخدر منه مرارا والحكومة بادرت الى تشكيل خلية أزمة اعطت حولا في المستقبل القريب والمتوسط



● سفير جمهورية العراق لدى البلاد علاء الهاشمي

ويجب الرجوع الى ارادة الشعب واختيارته حتى تجلب الكفاء للحكم وتعطي الحق لصاحبه.

دعم عربي

● تاخر العرب في التدخل ودعم العراق الا انهم الآن متواجدين داعمون له فكيف ترون هذا الدعم ام انه لم يعد مجدياً؟

■ نحن لا نحتاج تدخلات من اي كان والسياسة العراقية الجديدة سياسة متوازنة وموضوعية بل لا تريد الدخول في محاور ولا في صراعات بكفيننا كل ما جرى للعراق من حروب مدمرة واستشهد خلالها الملايين من الناس ونحن نريد الان توفير ا لامن والاستقرار لمواطنينا فالشعب العراقي شعب مظلوم عانى الكثير وهذه المظالم بدأت تنعكس في الشارع حيث بدأ الناس في التظاهر والمطالبة بحقوقهم ولكن نحن لا نريد تدخل دول الجوار ولا الدول

الاقليمية ولا الدولية ونحن نرحب بالمساعدة لحل الازمة ومستعدون لذلك حيث بدأت ميراثية العراق لصالح النظام وانحصر الامر في شخص الرئيس وعائلته وهذه التركة الكبيرة ومن خلال مسيرتي ومعارضي للنظام السابق لان صدام كان اداة لتنفيذ اغراض قوى اقليمية واستعمارية ودولية وعندما انتفض الشعب وبعد سقوط 14 محافظة من بين 18 محافظة بدأ العالم ينتبه لضرورة التغيير في العراق

ومن خلال مسيرتي ومعارضي للنظام السابق ارى انه لم يكتب حتى الآن اي كاتب حقيقة ما جرى خلال 35 سنة مضت والتي تحتاج الى مجلدات وشهود فنحن نحتاج الى توثيق لبطع العالم على ما حدث للشعب العراقي واليوم اسمع من الكويتيين ما حدث لهم اثناء الغزو وهذا قهيم حيث تعرضوا الى غزو مهين وظالم وغير موضوعي ولكن عندما اقارنه بما حدث للعراق اجد ان ما حدث في 7 اشهر انتهى للحمد لله والكويت رجعت امنة ومستقرة وحررة وازمة التنمية والتعمير لكن بناء بلد بعد 35 سنة من الديكتاتورية امر صعب لان

التركة ثقيلة.

● فبعد سقوط النظام في عام 2003 تجد بعض القوى لا تريد الاستقرار للعراق لوجود معطيات تختلف عن زمن صدام وما سبقه وبالتالي العراق لم يهنا حتى الآن حيث تعرض للسلب والنهب من قبل الجماعات الارهابية وانتشار المتطرفين لهذا النظام ان يستفيد وتدفع الملايين لتقويضه مرة ثانية وهذه امتحانات عصبية وحتى تاريخ العراق منذ 2003 لم يكتب كتابة موضوعية لان الجميع يتحدث فقط عن الفساد في العراق رغم ان رئيس الوزراء وبعد الانتهاء من داعش قال لدينا مشكلة كبيرة وهي الفساد ومحاسبة الذات ومحاربة الفاسدين في الداخل هي عملية خطيرة ومعقدة وتحتاج الى وقوف واصطفاات.

● ونحن نستذكر الغزو الغاشم وفي ظل الاحداث الجارية اليوم ما الصورة الواضحة للحدود الكويتية - العراقية واذا ما كانت ثمة مخاوف على المسافرين؟

■ الحمد لله اغلاق الحدود كان لبعض الساعات او ليوم نتيجة لخروج بعض المتظاهرين ومحاولة قطع الطريق وذلك ليس لارهاب الكويتيين وانما لان المنفذ مصدر مالي وتجاري باعتباره منفذاً تجارياً مهماً والمواطنون تعاملوا معه على هذا الأساس فلذلك المسؤولون العراقيون يؤكدون دائماً على اننا نحترم حسن الجوار وكان وكيل وزارة الخارجية العراقي استقبال سفير الكويت لدى بغداد واثناء لقائه طمانه على ان الاحداث داخلية وليس لها علاقة مع الجارة الكويت

ولايب من اشاعة الامن والاطمئنان والقضية ليس فقط اعطاء حق للناس للتظاهر فلايد من ايجاد حلول سريعة لان الناس تعيش ازمتات يومية والحكومة بادرت وتستكمل هذه المبادرة بحلول سريعة ولانجاح المبادرة لابد من التهذئة وتعاون رؤساء وجهاء العشائر والقبائل وعدم السماح للمعرضين بالدخول بين الناس اثناء المظاهرات لان للوضع حساس ويمكن استغلاله من اي كان ونرجع الي المربع الاول وهذا لا نريده لاننا نريد الامن للمنطقة ورسالنا رسالة اطمئنان ومحبة للكويت

ورزعاها بريمر هو امر غير سليم وغير صحيح